

القلازين / تياها

عشيرة القلازين / التياها – قضاء بئر السبع

قلازين التياها عشيرة فلسطينية بدوية من عشائر قضاء بئر السبع، ارتبطت بقبيلة التياها في التنظيم العشائري للنقب. ولا تمثل القلازين قرية متكاملة ذات مركز عمراني واحد، بل جماعة عشائرية كانت مساكنها ومضاربها جزءاً من المجال القبلي الواسع للتياها.

وتحتاج دراسة القلازين إلى التمييز بصورة أساسية بين فرعين تاريخيين: قلازين التياها وقلازين الجبارات. فقد كان القلازين في الأصل جماعة واحدة، ثم انقسموا إلى قسمين نتيجة نزاع عشائري قديم، فتحالف قسم مع التياها وانضم قسم آخر إلى الجبارات.

البيان	المعلومة
القضاء	بئر السبع
الانتماء العشائري	قلازين التياها؛ فرع تاريخي من القلازين ارتبط بقبيلة التياها
نوع التجمع	عشيرة بدوية ذات مضارب متعددة، وليست قرية متكاملة ذات مركز واحد
السكان سنة 1922	480 نسمة – تعداد فلسطين الرسمي، مسجلون تحت Qalazin ضمن التياها
السكان سنة 1931	164 نسمة – تعداد فلسطين الرسمي لقلازين التياها تحديداً
تقدير عارف العارف	نحو 200 نسمة في 31 بيتاً/أسرة
تقدير السكان سنة 1948	334 نسمة في سجل محدث لسلمان أبو ستة؛ نسخة أقدم من الأطلس أعطت 275 نسمة
تاريخ التهجير	غير محدد بصورة مستقلة؛ السجل المحدث يترك خانة التاريخ فارغة
السياق العسكري	عملية يوآف والسيطرة على بئر السبع والنقب في خريف 1948 تمثلان السياق الإقليمي العام، لكن لا توجد عملية قرية-بعشيرة موثقة خاصة بالقلازين
الوحدة العسكرية	غير محددة بصورة موثقة على مستوى قلازين التياها
مساحة الأراضي	لا تتوافر مساحة مستقلة موثقة؛ 2,085,825 دونماً تخص التياها كلها ولا يجوز نسبتها إلى القلازين وحدهم
المستعمرات على أراضي العشيرة	لا تتوافر معطيات موثقة تسمح بتحديد مستعمرة بعينها على أراضي قلازين التياها وحدهم

القلازين وانقسامهم بين التياها والجبارات

يذكر عارف العارف، وتنقل عنه المصادر العشائرية اللاحقة، أن القلازين كانوا في الأصل جماعة واحدة، ثم انقسموا خلال نزاع عشائري عُرف باسم «حرب عودة وعامر».

التحق أحد القسمين بقبيلة التياها، وأصبح يعرف باسم **قلازين التياها**، بينما انضم القسم الآخر إلى الجبارات وعرف باسم **قلازين الجبارات**.

وقدّر عارف العارف قلازين التياها بنحو 31 بيتاً و200 نسمة، بينما قدّر قلازين الجبارات بـ59 بيتاً و304 نسمة.

ولهذا فإن دمج الفرعين في مقال واحد أو نقل أرقام أحدهما إلى الآخر يؤدي إلى أخطاء واضحة في السكان والمضارب ومصير السكان بعد النكبة.

أصل القلازين في الرواية العشائرية

ينقل عارف العارف رواية عشائرية تقول إن القلازين يزعمون أنهم حسينيون، وإنهم قدموا من الحجاز بعد خروجهم من مكة.

وتذكر الرواية أن رجلاً يدعى حميد الطباع، ولقب بـ«الوحيدي»، كان معهم وأصبح شيخاً عليهم وعلى مجموعات من الجبارات.

وهذه المادة تُعرض باعتبارها رواية نسب عشائرية منقولة عن المصدر، ولا تُعامل بوصفها نسباً تاريخياً مثبتاً بوثائق مستقلة.

شيخ قلازين التياها

يذكر توثيق خالد عوض لعشائر بئر السبع في أواخر العهد العثماني وفترة الانتداب أن شيخ قلازين التياها كان:

عبد الله بن سالم بن محمد بن عبد ربه أبو الغصين.

ويظهر اسم أبي الغصين كذلك ضمن الأسر الرئيسية المرتبطة بالقلازين في الروايات العشائرية.

حمايل قلازين التياها

يورد عارف العارف، كما ينقل عمر رضا كحالة، الحمايل التالية ضمن قلازين التياها:

- الغصينات.
- القطامين.
- الحمودات / الخمودات.
- العفايرة.
- الدباغة.
- القطاطوة.
- الجعيثي / الجعيثي.

وتوجد اختلافات طفيفة في رسم بعض هذه الأسماء بين النسخ المطبوعة والنسخ الإلكترونية، ولذلك يُحافظ على أكثر من صيغة عندما يكون الاختلاف طباعياً محتملاً.

الموقع والمضارب

لا تقدم المصادر الأساسية التي راجعتها مركزاً قروياً واحداً للقلازين التياها يمكن تحديد المسافة منه إلى مدينة بئر السبع.

وكانت قبيلة التياها بصورة عامة تنتشر في مساحة واسعة من شمال ووسط قضاء بئر السبع، في الأراضي الواقعة بين مناطق الجبارات والعزازمة والسعيديين والمرتفعات المتجهة نحو قضاء الخليل.

وبما أن القلازين كانوا عشيرة داخل هذا المجال القبلي، فإن إعطائهم إحداثية واحدة أو ارتفاعاً واحداً أو وصفاً من نوع «تبعد القرية عن بئر السبع كذا كيلومتراً» سيكون غير دقيق من دون مصدر يحدد مضرباً بعينه.

سكان القلازين سنة 1922

يسجل تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922 اسم **Qalazin** ضمن مجموعة التياها في قضاء بئر السبع.

المجموع	480 نسمة
البيان	العدد
الذكور	244
الإناث	236

وكان جميع السكان المسجلين من المسلمين.

سكان قلازين التياها سنة 1931

في تعداد سنة 1931 أصبح التفريق أوضح، إذ وردت وحدة مستقلة باسم **Qalazin Tayaha**.

المجموع	164 نسمة
البيان	العدد
الذكور	95
الإناث	69

وفي جزء آخر من جدول بئر السبع يظهر **Qalazin** المرتبط بالجبارات بعدد 304 نسمة، منهم 146 ذكراً و158 أنثى.

وبذلك يبلغ مجموع فرعي القلازين سنة 1931 نحو 468 نسمة، وهو رقم قريب جداً من مجموع **Qalazin** المسجل سنة 1922 والبالغ 480 نسمة.

وهذا يجعل من غير السليم تفسير انتقال الرقم من 480 سنة 1922 إلى 164 لقلازين التياها سنة 1931 باعتباره تراجعاً ديموغرافياً محضاً؛ فالاختلاف في التصنيف بين فرعي التياها والجبارات يبدو عاملاً مهماً في قراءة الأرقام.

عدد البيوت

لا يعطي جدول تعداد 1931 رقماً للمنازل المأهولة لقلازين التياها، وهو أمر شائع في الجداول الخاصة بالعشائر البدوية في بئر السبع.

أما عارف العارف فيقدر قلازين التياها بنحو **31 بيتاً** و200 نسمة.

وفي السياق البدوي والعشائري، ينبغي فهم «البيت» بوصفه أسرة أو وحدة مضرب/بيت شعر بحسب السياق، وليس باعتباره بالضرورة منزلاً حجرياً ثابتاً في قرية متكاملة.

تقدير السكان سنة 1948

تختلف نسخ أعمال سلمان أبو ستة في تقدير عدد قلازين التياها قبيل النكبة.

فنسخة أقدم من *Atlas of Palestine* تعرض رقماً قدره **275 نسمة**، بينما تعرض نسخة محدثة من سجل التجمعات رقماً قدره **334 نسمة**.

ويُعتمد هنا الرقم 334 بوصفه التقدير الأحدث، مع الإشارة إلى الاختلاف بين الإصدارات. ولا يمثل أي من الرقمين تعداداً رسمياً لسنة 1948.

كما يسجل الجدول المحدث تقديراً لاحقاً يبلغ نحو 2,049 للاجئين وذريتهم، وهو تقدير لاحق لا يُعامل كتعداد رسمي.

الأراضي وملكية الأرض

لا تتوافر في إحصاءات القرى لسنة 1945 وحدة أرض مستقلة تسمح ببناء جدول ملكية خاص بقلازين التياها.

ويقدم سلمان أبو ستة مساحة تبلغ نحو 2,085,825 دونماً للتياها كلها. وهذه المساحة تشمل عدداً كبيراً من العشائر والمجالات القبلية، ولا يجوز نسبتها إلى القلازين وحدهم.

كما أن أنظمة الأرض في قضاء بئر السبع اعتمدت بدرجة كبيرة على حدود الديرة والأعراف القبلية وحقوق الزراعة والرعي والمياه، ولذلك لا يمكن تحويل مساحة القبيلة كلها إلى ملكية خاصة لإحدى عشائرها.

الحياة الاقتصادية

عاش قلازين التياها ضمن الاقتصاد البدوي والزراعي الذي ميز قبيلة التياها في شمال ووسط النقب.

واعتمدت عشائر التياها على تربية الأغنام والماعز والإبل، إلى جانب زراعة الحبوب الموسمية، كما استقرت في أراضيهم عائلات فلاحية عملت في الزراعة، وهو ما يشير إلى أهمية النشاط الزراعي إلى جانب الرعي.

ولا تتوافر في المصادر المستخدمة جداول مستقلة لمساحات القمح أو الشعير أو أعداد المواشي الخاصة بقلازين التياها وحدهم، لذلك لا تُضاف أرقام مأخوذة من مجموع التياها.

التعليم والمياه والخدمات

لا توفر المصادر الأساسية معلومات تسمح بإثبات مدرسة مستقلة خاصة بقلازين التياها، ولا قائمة منفصلة بآبارهم أو منشآتهم العامة.

وتتفق هذه المحدودية مع طبيعة العشيرة الموزعة على مضارب، إذ لم تكن هناك بالضرورة مؤسسة واحدة تخدم جميع أفرادها في مركز قروي ثابت.

القلازين والنكبة سنة 1948

أدى احتلال بئر السبع والتحول العسكري الكبير في النقب خلال خريف 1948 إلى تفكك واسع في مجالات القبائل الفلسطينية ومضاربها.

بدأت عملية يوآف في 15 تشرين الأول/أكتوبر 1948 واستمرت حتى 4 تشرين الثاني/نوفمبر. وهدفت إلى كسر الخطوط المصرية وربط القوات الإسرائيلية في النقب بالمناطق الواقعة شماله، وانتهت باحتلال مساحات واسعة من جنوب فلسطين، ومنها مدينة بئر السبع في 21 تشرين الأول.

لكن حالة قلازين التياها تحتاج إلى قدر أكبر من الحذر: فالسجل المحدث لسلمان أبو ستة لا يضع تاريخاً مستقلاً للتهجير أمام اسمهم، بخلاف عدد من عشائر التياها الأخرى التي تظهر أمامها تواريخ محددة.

ولهذا لا يُعتمد 20 تشرين الأول/أكتوبر أو 21 تشرين الأول/أكتوبر بوصفه تاريخاً نهائياً لتهجير قلازين التياها من دون وثيقة خاصة بالعشيرة.

تسلسل الاحتلال والتهجير

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
المضارب قبل النكبة	حتى 1948	عاش قلازين التياها ضمن المجال القبلي الواسع للتياها في قضاء بئر السبع، ولم يكن لهم مركز قروي واحد موثق.
بدء عملية يوآف	15 تشرين الأول/أكتوبر 1948	بدأ هجوم واسع على القوات المصرية ومناطق جنوب فلسطين، وأدى إلى تغير عميق في السيطرة على النقب.
احتلال بئر السبع	21 تشرين الأول/أكتوبر 1948	أدى سقوط المركز الإداري الرئيسي للقضاء إلى اضطراب واسع في حركة العشائر البدوية ومجالاتها.
وضع قلازين التياها	1948 وما بعده	لا يقدم سجل أبو ستة تاريخ تهجير مستقلاً للعشيرة؛ ولذلك لا يمكن تثبيت يوم واحد لخروج جميع أفرادها.
إعادة تنظيم المجال البدوي	أواخر الأربعينيات والخمسينيات	تعرض بدو النقب عمومًا للتشتيت والمصادرة والقيود على الحركة وإعادة التركيز المكاني، لكن المسار الخاص بقلازين التياها يحتاج إلى توثيق عشائري إضافي.

العملية العسكرية والوحدة المنفذة

السياق العسكري: عملية يوآف تمثل السياق العسكري الأبرز لاحتلال بئر السبع والنقب في خريف سنة 1948.

شاركت في عملية يوآف ألوية غفعاتي ويفتاح وهيغف وهريئيل.

لكن لا توجد في المصادر المستخدمة وثيقة تحدد أحد هذه الأولوية بوصفه القوة التي احتلت أو هجرت قلازين التياها تحديداً.

ولهذا تظل خانة الوحدة العسكرية المنفذة على مستوى العشيرة: غير موثقة بصورة مستقلة.

سبب النزوح والتهجير

يرتبط تشتيت جزء كبير من بدو قضاء بئر السبع بالتقدم العسكري الإسرائيلي في النقب، وسقوط بئر السبع، ثم إجراءات المصادرة والإغلاق وإعادة توزيع السكان التي تلت الحرب.

أما قلازين التياها تحديداً، فلا يوفر السجل المستخدم يوماً واحداً أو وصفاً تفصيلياً لطريقة خروجهم يسمح بتحديد «سبب النزوح» بصيغة أكثر دقة.

لذلك يوصف مصيرهم ضمن سياق الحرب وتفكك المجال القبلي والتهجير اللاحق، مع عدم اختلاق حادثة هجوم واحدة غير موثقة.

قلازين التياها وقلازين الجبارات بعد 1948

من المهم مرة أخرى عدم دمج الفرعين بعد النكبة.

تذكر مصادر فلسطينية عن بدو النقب أن قلازين الجبارات كانوا ضمن المجموعات التي نزحت إلى قطاع غزة.

لكن المصدر نفسه لا يقدم العبارة ذاتها بصورة واضحة عن قلازين التياها. لذلك لا يصح القول إن قلازين التياها جميعاً انتقلوا إلى غزة اعتماداً على مصير فرع الجبارات.

تدمير المضارب

لا توجد قرية حجرية متكئة واحدة باسم «القلازين / التياها» يمكن حساب نسبة تدميرها.

كما لا توفر المصادر الأساسية المستخدمة حصراً للمساكن أو الخيام أو الآبار التي هُدمت أو أُخليت لكل مضرب من مضارب قلازين التياها.

لذلك لا يستخدم المقال وصف «دُمرت القرية بالكامل» ولا يعطي نسبة دمار غير موثقة.

المستعمرات المقامة على أراضي القلازين

لا توفر المصادر الفلسطينية المستخدمة خريطة ملكية مستقلة تحدد أرض قلازين التياها داخل المجال الواسع للتياها بصورة تسمح بإثبات مستعمرة معينة على أراضيهم وحدهم.

كما أن موسوعة القرى الفلسطينية تسجل صراحة عدم توفر معطيات عن مستعمرات أقيمت على سطح القلازين. ولذلك لا يُضاف اسم مستعمرة لمجرد وقوعها في نطاق أراضي التياها العامة.

القلازين / التياها اليوم

لا يوجد موقع واحد يمكن وصفه اليوم بأنه «قرية القلازين / التياها»، لأن العشيرة لم تكن قرية متكاملة قبل النكبة أصلاً.

كما أن المصادر التي راجعتها لا تقدم توثيقاً كافياً يسمح بتحديد جميع أماكن استقرار ذرية قلازين التياها بعد سنة 1948 بصورة منفصلة عن قلازين الجبارات أو عن قبيلة التياها عموماً.

ولهذا فإن توثيق وضع العشيرة اليوم يحتاج إلى الجمع بين سجل اللاجئين، وسجلات العائلات، والرواية الشفوية، وخرائط الديرة العشائرية. ولا يمثل هذا القسم مسحاً ميدانياً أو ديموغرافياً شاملاً لأفراد القلازين في سنة 2026.

المصادر

- [حكومة فلسطين – تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922: Qalazin ضمن التياها](#)
- [حكومة فلسطين – تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1931: Qalazin Tayaha](#)
- [عارف العارف – تاريخ بئر السبع وقبائلها](#)
- [عمر رضا كحالة – معجم قبائل العرب: القلازين](#)
- [موسوعة القرى الفلسطينية – القلازين / التياها](#)
- [سلمان أبو ستة – The Palestinian Nakba 1948 / سجل التجمعات الفلسطينية](#)
- [سلمان أبو ستة – Atlas of Palestine 1917–1966](#)
- [Palestine Land Society – أراضي قبائل بئر السبع قبل 1948](#)
- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: عملية يوآف](#)